ولذلك نجح طفل ـ اسمه لويس برايل ـ عمره ١٦ عاما يدرس فى معهد المكفوفين الملكى فى باريس فى الوصول الى طريقة القراءة بالأصابع التى عرفت باسمه .

وكان لويس قد أصاب إحدى عينيه بسكين فى محل الجلود الذى يملكه والده ، وأظلمت عينه الثانية بسبب المرض وهو فى الثالثة . وقد حصل على منحة دراسية فى المعهد فى العاشرة ، فلم يجد به سوى ١٤ كتابا . . حروفها بارزة .

اختار برايل طريقة القراءة والكتابة التى يستعملها الجنود ليلا ليستطيعوا الاستغناء عن الأضواء خوفا من العدو وطبقها على المكفوفين بحيث تسهل عليهم ـ لا على المبصرين ـ عملية القراءة بطريقة النقط لا الحروف .

وألف برايل كتابا يشرح فيه طريقته عام ١٨٢٥ ونشره المعهد الفرنسى بعد ٤ سنوات وتبناه مؤتمر دولى عام ١٩٣٢ .

وبعد ٦٠ سنة وجدت الآلة الكاتبة للمكفوفين .

ونجحت طريقة برايل فى تعليم المكفوفين العلوم الرياضية واعتبر هذا الشاب الفرنسى « جوتنبرج العميان » !

وتطورت طريقة « برايل » ونشأت وسائل أخرى لتعليم المكفوفين الذين تظلم الدنيا أمامهم ساعة الميلاد ، أو فى سن الشباب أو الشيخوخة .

وطبقت هذه الطريقة فى الحروف العربية ونشأت « معاهد النور » فى العالم العربى تعاون المكفوفين !

●●●

فى مكتبة الكونجرس فى واشنطن وحده ٣٠ ألف كتاب للمكفوفين .

ويصدر سنويا ألفا كتاب لهم فى الولايات المتحدة بالإضافة الى الصحف والمجلات الدورية الكثيرة .

وأشهر المكفوفين اللامعين فى دنيا الأدب شاعر الاغريق الكبير هومر مؤلف « الإلياذه » و « الأوديسا » .

ومن الواضح أن هومر الذى عاش قبل الميلاد ، قبل « برايل » وجد من يقرأ له ويملى عليه قصائده .